بعينها فلما لم يمكنه الجزم بما قاله لاحتمال بلفظ يدل على رفع الحديث قلت
وانما ذكر الصحابي كالمثال والا فهو جار في حق من بعده ولا فرق ويحتمل أن
يكون من صنع من ذكر صنعة لطلب التخفيف وايثار الاختصار ويحتمل
أن يكون شك في ثبوت ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم يجزم
بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذا بل كني عنه بجواز بانيهما ذكره
المصنف اذا قال التابعي عن الصحابي يرفعه ولم يذكر ما اذا قال الصحابي
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يرفعه وهو في حكم قوله عن الله عز وجل ومثاله
الحديث الذي رواه الدارقطني عن عمر وابن ابي عمرو عن سعيد المقبري
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرفعه أن
عندي لكل خير يحمدني وانا انتزع نفسه من بين جنبيه حديث
حسن رواه اهل الصدق اخرجه الدارمي في مسنده وهو من الاحاديث
الالهية وقد افردها جمع بالجمع انتهى **مسئلة** المسند اختلفوا فيه أي
في حقيقته على ثلاثة اقوال الاول ما افاده قوله فقال ابو عمر بن عبد
البر في التمهيد هو ما رفع الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم خاصة
قال وقد يكون متصلا مثل مالك عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وقد يكون منقطعا مثل مالك عن الزهري
عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فهذا مسند لانه
قد اسند الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو منقطع لان الزهري لم يسمع من ابن
عباس رضي الله عنه انتهى قال زين الدين فعلى هذا يستوي المسند
والمرفوع

والمرفوع قال الحافظ ابن حجر وهو مخالف لما استقبض من عمل اهل الحديث
في مقابلتهم بين المسند والمرسل يقولون اسنده فلان وارسله فلان
والثاني ما افاده قوله وقال أبو بكر الخطيب البغدادي هو عند اهل
الحديث الذي اتصل اسناده من راويه الى منتهاه قال ابن الصلاح
واكثر ما يستعمل ذلك فيما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دون
ما جاء عن الصحابة وغيرهم قد قدمنا لفظ الخطيب في نوع المرفوع
وما حققه الحافظ ابن حجر في المسند فقول ابن الصلاح هذا هو كما قاله
الحافظ ابن حجر معنى قول الخطيب الآتي اكثر استعمالهم هذه العبارة
فيما اسند عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خاصة وتقدم تحقيقه فالمسند
والمتصل سواء اطلاقهما على كل من المرفوع والموقوف ولكن الاكثر استعمال
المسند في الاول كما قاله الخطيب والثالث ما افاده قوله وقال ابن الصباغ
في العدة المسند ما اتصل اسناده فعلى هذا يدخل فيه المرفوع و
الموقوف ومقتضى كلام الخطيب انما اتصل اسناده الى قائله
من كان فيدخل فيه المقطوع لانه يصدق عليه انه اتصل اسناده من
راويه الى منتهاه وهو قول التابعي ومن بعده اذا اتصل الى احدهما
قال زين الدين وكلام اهل الحديث يأباه وقيل هذا القول رابع هو
اي المسند ما رفع الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم باسناد متصل او بر أي
بهذا القول الرابع قطع الحاكم ابو عبد الله في كتابه علوم الحديث فيما
يحكى فيه غيره وحكاه ابن عبد البر قولا لبعض أهل الحديث هكذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)